

## الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[336] الآيات أمّ حَسَبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا  
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (4) مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَاسِيءٌ  
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5) وَمَنْ جَاهِدْ فَأَنْزِمْنَا مَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ  
إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (6) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ عَنَّا رَحْمَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا  
كَثِيرًا لَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (7) التفسير لا مهرب من سلطان الله: كان الكلام في الآيات  
السابقة عن امتحان المؤمنين الشامل، والآية الأولى من الآيات أعلاه تهديد شديد للكفار  
والمذنبين، لئلا يتصوروا أنهم حين يضيّقون على المؤمنين ويضغطون عليهم ولا يعاقبهم الله  
فوراً، فإن الله غافل عنهم أو عاجز عن عذابهم، تقول الآية هذه: (أم حسب الذين يعملون  
السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون). فلا ينبغي أن يغرّهم إهمال الله إياهم فهو امتحان  
لهم، كما أن الله فرصة للتوبة